العوامل المؤدية إلى إدمان المخدرات من وجهة نظر نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى

Factors leading to drug addiction perspective of residents of the drug from the rehabilitation center in Muthanna

احمد حمزة كاظم
(قيادة شرطة محافظة المثنى)
ahed314@gmail.com
م. د محمود محمد طالب السعبري
عضو هيئة التدريس
في عمادة كلية الشرطة العراقية)
alsabaralhasany8386@gmail.com

Ahmed Hamza Kazim
Muthanna Governorate Police Command
ahed314@gmail.com
Assist. Prof. D. Mahmoud Mohammed Talib Al-Sa'bari
(Faculty Member at the Iraqi Police College Deanship)
alsabaralhasany8386@gmail.com

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

المستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى إدمان المخدرات من وجهة نظر نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، ويتكون مجتمع البحث من نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى البالغ (١٣٠)، أما عينة البحث فقد بلغت (٩٧) نزيلًا اختيرت بأسلوب العينة العشوائية، كما استخدمت الوسائل الإحصائية بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا – كرونباخ، واختبار تي، واختبار انوفو الاحادي، إذ استخدم الباحثين الاستبانة لتحقيق هدف البحث، والتي تكونت من (٢٠) فقرة موزعة على (٤) مجالات، وتم تطبيقها على عينة البحث.

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثين إلى عدد من الاستنتاجات الآتية:

١- فقدان سلطة الأب التربوية والتأديبية وما ينتج عنها من تفكك أسري وكثرة المشاكل وانفصال الأبوين، ليكون الابناء علاقات ذات الطبيعة المستقلة التي تختلف عن العلاقات الأسرية.

٢- وجود أوقات فراغ كبيرة لدى الشباب وعدم استغلاله في أمور مفيدة كالالتحاق بوظيفة مثلًا أو انشطة تعليمية ورياضية أو ادارة مشروع معين، أو مشاركة في خدمة المجتمع من خلال التطوع في منظمات المجتمع المدني.

٣- رفقاء السوء سبب كبير في ادمان الشباب على المخدرات، من خلال الشلل والتجمعات التي تحتوي على رفقاء منحرفين، إذ يتأثر الشباب بهؤلاء الأصدقاء فتصبح

لديهم الرغبة في تقليدهم أو مجاملتهم بقبول المخدر، أو التظاهر بالشـــجاعة والتفاخر بالرجولة.

الكلمات المفتاحية: العوامل المؤدية، الادمان، المخدرات، مركز تأهيل.

Abstract

The current research aims to identify the factors leading to drug addiction from the perspective of residents of the Muthanna Rehabilitation Center for Drug Addicts and Users. The research population consists of all residents of the Muthanna Rehabilitation Center for Drug Addicts and Users The number of them (130) . The research sample consisted of (97) residents, selected using a random sampling method. Statistical methods were used, including the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha reliability coefficient, the t-test, and the INOVO one-way test. To achieve the research objective, the researchers prepared a questionnaire consisting of (20) items distributed across (4) domains, which was administered to the research sample.

In light of the research results, the researchers reached the following conclusions:

The loss of the father's educational and disciplinary authority, resulting in family disintegration, numerous problems, and parental

1. separation, creates relationships of an independent nature for children that differ from familial relationships.

2. Young people have a lot of free time and fail to utilize it for beneficial purposes, such as finding a job, engaging in educational and sports activities, managing a specific project, or participating in community service through volunteering in civil society organizations.
3. Bad company is a major cause of young people's drug addiction, through gangs and gatherings that contain deviant friends. Young people are influenced by these friends, developing a desire to imitate them, flatter them by accepting drugs, or feigning bravery and boasting about their manhood.

Keywords: **Predisposing factors, addiction, drugs, rehabilitation center.**

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعيش العالم اليوم مشكلات اجتماعية واقتصادية وسلوكية خطيرة باتت تهدده، على الرغم ما تحمله السنوات الأخيرة للإنسان من تقدم ورفاهية بفضل الإنجازات العلمية والتقنية التي لم يشهدها الإنسان في أي عصر سبق، وذلك التطور أدى إلى سرعة التنقل وسهولة اتصال دول العالم بعضها ببعض، الأمر الذي قلل المسافات والحدود بين الدول وسهل الانتقال من بلد لآخر، مما ساهم في نقل عادات وقيم وأفكار وسلوكيات منحرفة منها مفيدة ومنها ضارة وخطيرة ومن بين تلك العادات الخطيرة هي الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية.

مثل انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية مشكلة اجتماعية ذات أبعاد متفاوتة الخطورة على المجتمع العراقي، إذ يمكن عدها مشكلة من أخطر المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها جميع مجتمعات العالم، إلى حد ما أصبحت مشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية جزءًا من الاخبار الاجتماعية المتداولة يوميًا.

تسعى الدولة العراقية في الوقت الراهن إلى تحقيق عملية التنمية المستدامة، وذلك عن طريق استثمار وتنمية مواردها البشرية، لكن إدمان الشباب على المخدرات والمؤثرات العقلية، تسبب في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وتسبب في خسائر مادية وبشرية فادحة، مما جعلها تقف عائقًا أمام تحقيق اهداف عملية استثمار طاقة الشباب.

أهم مشـــكلات الشـــباب المراهقين هي نظرة المجتمع لهم أقلية اجتماعية تنقصـــها الحقوق وموقعها خارج إطار مجتمع الكبار، إذ أن المراهق بحاجة إلى الانتماء إلى المجتمع، كما انه يبحث عن تحقيق ذاته، يسعى إلى تكوين شخصيته وبلورة دوره في ذلك المجتمع الذي ينتمي إليه، وحينما يشـــعر المراهقون بأنهم مبعدون عن المجتمع فإنهم يميلون إلى العزلة وتكوين مجتمع خاص بهم من خلال الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية.

لذا لخص الباحثَين مشكلة بحثهما الحالي بالسؤال الآتي: (ما العوامل المؤدية إلى إدمان المخدرات من وجهة نظر نزلاء مراكز تأهيل مدمني المخدرات والتخطيط لمواجهتها؟)

أهمية البحث:

تعد مكافحة المخدرات أمر بالغ الاهمية، إذ تؤثر سلبًا المخدرات على الصحة العامة وعلى الوضعين الاجتماعي والاقتصادي للفرد والمجتمع. (سويف، ١٩٩٦: ٢٠) إذ عقدت بلدان العالم مؤتمرات دولية تشمل العديد من الاتفاقيات التي تهدف إلى مكافحة تعاطي المخدرات وتجارتها، ابرزها الاتفاقية الوحيدة للمخدرات سنة (١٩٦١)، واعتماد اتفاقية المؤثرات العقلية سنة (١٩٧١)، واتفاقية لمكافحة الإتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية سنة (١٩٨٨)، الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة حول مشكلة المخدرات العالمية سنة (١٩٩٠)، الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة حول مشكلة المخدرات العالمية سنة (١٩٩٨). (United Nations, 2025).

العراق لم يكن في معزل عن العالم بمكافحة المخدرات، إذ أقيمت مؤتمرات عديدة تناولت موضوع مكافحة المخدرات، وهي الآتي:

١- مؤتمر مكافحة المخدرات في العراق: عقد في عام ٢٠١٣ في بغداد، وتم فيه مناقشة التحديات التي تواجه العراق في مكافحة المخدرات.

٢- مؤتمر الصحة النفسية ومكافحة المخدرات: عقد في عام ٢٠١٥ في بغداد، وتم فيه مناقشة العلاقة بين الصحة النفسية وتعاطي المخدرات.

٣- مؤتمر مكافحة المخدرات في العراق: التحديات والفرص: عقد في عام ٢٠١٨ في أربيل، وتم فيه مناقشة التحديات التي تواجه العراق في مكافحة المخدرات والفرص المتاحة لمكافحتها.

٤- مؤتمر مكافحة المخدرات في العراق: دور المجتمع المدني: عقد في عام ٢٠٢٠ في بغداد، وتم فيه مناقشة دور المجتمع المدني في مكافحة المخدرات في العراق.

فضلًا عن انشاء وتأسيس منظمات عراقية مهتمة في شؤون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، مثل:

١- المنظمة العراقية لمكافحة المخدرات: تعمل على مكافحة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في العراق.

٢- الجمعية العراقية للصحة النفسية: تعمل على مكافحة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية من خلال برامج الصحة النفسية.

٣- المنظمة العراقية للشؤون الإنسانية: تعمل على مكافحة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بين اللاجئين والمهاجرين في العراق.

٤- المنظمة العراقية للشـــؤون الاجتماعية: تعمل على مكافحة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية من خلال برامج الشؤون الاجتماعية.

٥- الجمعية العراقية للصحة العامة: تعمل على مكافحة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية من خلال برامج الصحة العامة.

٦- المنظمة العراقية لحقوق الإنســـان: تعمل على مكافحة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية من خلال برامج حقوق الإنسان.

بينما تعمل جهات حكومية رسمية في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، مثل:

١- وزارة الصحة العراقية: تعمل على مكافحة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية من خلال برامج الصحة العامة.

٢- وزارة الداخلية العراقية: تعمل على مكافحة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية من خلال برامج الأمن العام.

٣- مديرية شـــؤون المخدرات والمؤثرات العقلية: تعمل على مكافحة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية والمتاجرة والترويج لها.

استحدث في مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية التابعة لوزارة الداخلية مراكز لتأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بواقع (١٦) مركزًا في عموم العراق، إذ خصصت الحكومة العراقية مبلغ (١٠) عشرة مليارات دينارًا عراقيًا لإنشائها، من خلال جلسة مجلس الوزراء السابعة والاربعون بتاريخ ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٣ التي ناقشت خطر تفشي ظاهرة المخدرات. (مجلس الوزراء، ٢٠٢٣)

ثالثا/ اهداف البحث:

١- التعرف إلى العوامل المؤدية إلى إدمان المخدرات من وجهة نظر نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى.

٢- التعرف إلى العوامل المؤدية إلى إدمان المخدرات وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (نوع السكن، العمر، التحصيل العلمي).

رابعا/ حدود البحث:

١- الحدود العلمية: (العوامل المؤدية إلى إدمان المخدرات من وجهة نظر نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى).

٢- الحدود الزمنية: العام (٢٠٢٥).

٣- الحدود المكانية: (مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية – محافظة المثنى – جمهورية العراق).

٤- الحدود البشـــرية: (نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية – محافظة المثنى).

خامسا/ مصطلحات البحث:

أ- الإدمان/ عرفه كل من:

١- **بسيوني (١٩٨٨) بأنه:** حالة تسمم تلحق الضرر بالفرد والمجتمع وينتج من تكرار تعاطي عقار طبيعي أو كيميائي مصنع. (بسيوني، ١٩٨٨: ١٩)

٢- **الدوسري (٢٠١٢) بأنه:** حالة دورية أو مزمنة تلحق الضرر بالفرد والمجتمع، وتنتج من تكرار تعاطي عقار طبيعي أو مصنع، ويتميز بالرغبة أو الملحة التي تدفع المدمن للحصول على العقار والاستمرار في تعاطيه وبأي وسيلة مع زيادة الجرعة والحاجة إليها بشكل دوري ومنتظم. (الدوسري، ٢٠١٢: ٩)

ب- المخدرات/ عرفها كل من:

١- **الخطيب (١٩٩٠) بأنها:** المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي او دونه، وتعطي هذه المادة شعورًا كاذبًا بالنشوة والسعادة، مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال. (الخطيب، ١٩٩٠: ٢٢)

٢- **عوني (٢٠٠١) بأنها:** المواد الطبيعية والمستحضرة أو المصنعة التي تحتوي على عناصر منبهة أو مسكرة والتي من شأنها إذا استعملت بشكل متكرر تؤدي إلى الادمان، وتسبب اضرارًا بدنية وعقلية وتغير في سلوك الإنسان الطبيعي ومزاجه وانفعالاته وعواطفه واحاسيسه واسلوب تفكيره. (عوني، ٢٠٠١: ١٢٧)

ت- العوامل المؤدية الى الإدمان/ عرفها كل من:

١- **منظمة الصحة العالمية (٢٠١٤) بانها:** مجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية التي تزيد من احتمالية تعاطي الأفراد للمواد المخدرة، وهذه العوامل تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل السلوك الإدمان، سواء كان عبر البيئة المحيطة بالأفراد أو عبر الاستعدادات النفسية والوراثية. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٤)

ث-مراكز التأهيل/ عرفها كل من:

١- **جمهورية العراق (٢٠١٧) بأنها:** مركز لتأهيل المدمنين على تعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية الذين يتقرر الإفراج عنهم بقرار قضائي أو اطلاق سراحهم من دائرة الإصلاح العراقية أو دائرة إصلاح الاحداث بانتهاء محكوميتهم أو اخراجهم المستشفى أو وقف ترددهم على العيادة النفسية والاجتماعية وتقرر اللجان المعنية بأمرهم إخضاعهم لبرنامج تأهيلي بالتنسيق مع وزارة الصحة وفتح مراكز آخر في المحافظات وحسب الحاجة. (جمهورية العراق، ٢٠١٧).

الفصل الثاني

الجانب النظري والدراسات السابقة

اولا/ العوامل المؤدية إلى إدمان المخدرات:

إن إدمان المخدرات مشكلة صحية عامة تؤثر على الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، إذ يعد الإدمان على المخدرات من الأمراض المزمنة التي تؤثر على الدماغ والجسم، ويمكن أن يؤدي إلى عواقب صحية واجتماعية واقتصادية سيئة. (سليم، ١٩٨٩: ١٢٤) ولها عوامل عديدة منها شخصية واجتماعية ونفسية وبيئية وفي هذا السياق، سنستعرض العوامل المؤدية إلى الإدمان على المخدرات، ونتناول أهمية الفهم هذه العوامل لمنع الإدمان ومكافحته.(مصيقر، ١٩٨٥: ٦٢)

إن من أبرز العوامل المؤدية إلى إدمان المخدرات ذكرها (زيتون،٢٠١٩)، هي الآتي:

١- **عامل التجربة والتقليد:** إن الإنسان وكما معروف عنه لا يعيش بمفرده لا بمعزل عن الجماعة، إذ يرتبط كل فرد بمجموعة أو فئة معينة ويتعدد دوره حسب فئات المجموعات،

نجد المراهقون يشعرون بالانتماء والصحبة، وإرضاء حاجاتهم وتقليد ومسايرة مجموعته دون الالتفات إلى المخاوف التي تثيرها النتائج المترتبة على السير في ذلك الطريق.

٢- الفجوة بين الأجيال: تتمثل في الفجوة الثقافية التعليمية بين بعض الفئات في المجتمع قد يؤدي إلى عدم الانسجام بين الأجيال أو بين أفراد الأسرة الواحدة وتسبب الصراعات والقلق والتوتر الذي يدفع إلى الانحراف وتعاطي المخدرات.

٣- الظروف الصعبة أو المواقف الحرجة: وهذا ما أمن ملاحظته من ظاهرة انتشار المخدرات بين السائقين العاملين لساعات طويلة، للتغلب على الاجهاد الجسمي والذهني، كذلك تعاطي بعض الطلبة للمنبهات استعدادًا للامتحانات لتساعدهم على السهر.

٤- العوامل النفسية: يدمن المخدرات بعض الشخصيات التي تحتاج لخفض درجة التوتر وعدم التوافق الاجتماعي وأهم هذه الشخصيات، هي الآتي:

أ- الشخصية التي تمر بظروف قاهرة مثل وفاة عزيز أو فقد أموال.

ب-شخصية عصابية مع خجل شديد ذاتي مستمر وقلق واضح وشعور بالنقص.

ت-شخصية ذهانية إذ يلجأ مريض الاكتئاب الذهاني للمخدرات.

ث-شخصية سيكوباتية أو غامرة أو غير سوية وغير متزنة وذات سمات عدوانية وسلوك ضد اجتماعي واضطراب في العلاقات الاجتماعية والعاطفية والأسرية. (زيتون، ٢٠١٩: ١٥٣ - ١٥٤)

بينما يضيف (الدبس والعضايلة، ٢٠١٩: ٢٨٨ - ٢٩٠) العوامل المؤدية للإدمان الآتية:

١- عوامل تعود للفرد نفسه: مثل ضعف الوازع الديني ومجالسة ومصاحبة رفاق السوء، والسفر لأماكن بعيدة عن مراقبة الأسرة.

٢- عوامل تعود للأسرة: عدم الاستقرار في جو الأسرة، بسبب انخفاض مستوى التفاهم بين الوالدين مما يؤدي إلى الهجر أو الطلاق وقد يولد أحيانًا شعور عند الفرد بعدم اهتمام والديه به.

٣- عوامل تعود للمجتمع: إذا كانت الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يبدأ منها الطفل، فإن مختلف الجماعات تشكل البيئة الاجتماعية الثانية التي يحيا بها الفرد، وهناك عوامل تؤدي للإدمان تعود للمجتمع وهي: توفر المواد المخدرة عن طريق المروجين والمهربين، وضعف دور وسائل الإعلام، والاعتماد على أجهزة الإعلام الغربي، وعدم الالتزام بالقيم الإسلامية.

٤- عوامل وراثية: إدمان احد الوالدين على المخدرات قد يؤثر تأثيرًا مباشرًا على الابناء، على الرغم من وجود العديد من الدراسات والبحوث إلا أنها لم تثبت علميًا.

ثانيا/ الدراسات السابقة:

١- زيتون (٢٠١٩) بعنوان/ العوامل المؤدية للإدمان وطرق علاجها (دراسة وصفية):

- مكان إجراء الدراسة: ليبيا.
- هدف الدراسة: تهدف إلى الكشف عن العوامل المؤدية للإدمان وكيفية علاجها عن طريق التوجيه والإرشاد.
- منهج الدراسة: الوصفي.
- أداة الدراسة: الاستبانة.

- حجم العينة: ٣٠٠ مدمنًا.
- **الوسائل الإحصائية: الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).**
- نتائج الدراسة:

– زيادة الأساليب التربوية والتثقيفية والتدريبية والإرشادية (ديني، صحي، نفسي) في مؤسسات التأهيل الخاصة. (زيتون، ٢٠١٩)

٢– الدبس والعضايلة (٢٠١٩) بعنوان/ العوامل المؤدية لإدمان الشباب على المخدرات:

- مكان إجراء الدراسة: الأردن.
- هدف الدراسة: تهدف إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للشباب المدمنين على المخدرات.
- منهج الدراسة: الوصفي.
- أداة الدراسة: الاستبانة.
- حجم العينة: ٦٠ متعاطيًا.
- الوسائل الإحصائية: الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- نتائج الدراسة:

– ابرز العوامل الذاتية المؤدية لإدمان الشباب على المخدرات كانت عدم استغلالهم لأوقات الفراغ في امور مفيدة. (الدبس والعضايلة، ٢٠١٩).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولا/ منهج البحث:

استخدم الباحثون في بحثهم المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأن المنهج الوصفي هو استقصاء الظاهرة بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها وبين ظواهر اخرى، ولا يقف عند وصف الظاهرة بل يذهب الى ابعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن لغرض الوصول الى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة، وكذلك أن المنهج الوصفي لا يقتصر على التنبؤ بالمستقبل بل ينفذ من الحاضر إلى الماضي لكي يزداد تبصرًا بالحاضر، ويهتم بوصف الظاهرة وصفًا دقيقًا ويعبر عنها كيفيًا وكميًا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، اما ما يعطيها وصفا رقميا ويوضح مقدارها أو درجة الإرتباط بظواهر أخرى فيسمى التعبير الكمي. (العزاوي، ٢٠٠٧: ٩٧)

ثانيا/ مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه: "جميع افراد الظاهرة التي تعاني من مشكلة الدراسة واعمام نتائجها عليهم ومنها تشتق العينة"، غن دراسة المجتمع الأصلي كله يتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين وكذلك يتطلب تكاليف مادية كبيرة لذا يتم اختيار عينة تمثل المجتمع الذي يقوم عليه البحث وتساعد على انجاز مهماته. (ابو زايدة، ٢٠١٨: ١٥٥)، وقد اشتمل مجتمع البحث الحالي جميع نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة المثنى البالغ عددهم (١٣٠) نزيلًا.

ثالثا/ عينة البحث:

تعرف العينة على أنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"، ومن خلال التعريف يتضح لنا ان العينة تمثل جزءًا من المجتمع الاصلي من حيث الخصائص والصفات، ويجب أن تمثل العينة المجتمع بشكل صحيح، لذا يجب أن تغني العينة الباحث عن دراسة المجتمع. (المحمودي، ٢٠١٩: ١٦٠)، اعتمد الباحثون في اختيار عينات بحثه على اسلوب العينة العشوائية البالغ عددهم (٩٧) نزيلًا وفق معادلة ستيفن ثامبسون (Thompson)،60–59 :2012 ، ويتم الاختيار العشوائي وفق شرط محدد لا وفق الصدفة، الجدول (١).

جدول (١)/ عينة البحث حسب المتغيرات الشخصية

ت	المتغير الديموغرافي	أجزاء المتغير الديموغرافي	العدد	النسبة المئوية
١.	نوع السكن	مدينة	٥٧	٪٥٨.٨
		ريف	٤٠	٪٤١.٢
		المجموع	٩٧	٪١٠٠
٢.	العمر	اقل من ٢٠ سنة	٩	٪٩.٣
		٢١ سنة الى ٢٥ سنة	٢٥	٪٢٥.٨
		٢٦ سنة فاكثر	٦٣	٪٦٤.٩
		المجموع	٩٧	٪١٠٠

٣.	التحصيل الدراسي	محو الامية	٣٢	٪٣٣
		الابتدائية	٣١	٪٣٢
		المتوسطة	١٧	٪١٧.٥
		الاعدادية	٣	٣.١٥
		دبلوم	١٠	٪١٠.١
		بكالوريوس	٤	٪٤.١
		ماجستير	٠	٪٠
		دكتوراه	٠	٪٠
		المجموع	٩٧	٪٠

رابعا/ اداة البحث:

استخدم الباحثون في هذا البحث الاستبانة اداة لبحثهم وهي أحدى الوسائل أو الأدوات المستعملة على نطاق واسع من اجل الحصول على البيانات والمعلومات التي تتعلق بمجتمع وعينة البحث، وتأتي أهمية الإستبانة أنها توفر الجهد والمال للباحث، وتتألف من استمارة تحتوي على عدة فقرات مصاغة صيغة استفهامية يقوم كل مشارك في عينة البحث بالإجابة عليها بنفسه. (عمر، ٢٠٠٩: ١٦٩)، وتكونت استبانة البحث الحالي من جزءين، الأول بيانات عامة عن العينة، والثاني من (٢٠) فقرة موزعة على (٤) مجالات كما مبين في جدول (٢)، وكانت البدائل أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة ثلاث بدائل للإجابة وهي الآتي: (نعم، الى حد ما، كلا)، وتقاس بدرجة (٣، ٢، ١) على التتابع.

جدول (٢)/ مجالات الاستبانة

ت	اسم المجال	عدد الفقرات
١	العوامل الذاتية	٥
٢	العوامل الاسرية	٥
٣	العوامل الاقتصادية	٥
٤	العوامل الاجتماعية	٥
	المجموع	٢٠

خامسا/ الخصائص السيكومترية: (الصدق والثبات)

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

يعد الصدق الظاهري من اشهر أنواع صدق المحتوى والمقصود به صدق المظهر العام للاختبار أو بعبارة أخرى مدى مناسبة الاختبار للمفحوصين ويتحقق ذلك من خلال وضوح التعليمات ودقتها ويختلف الصدق الظاهري باختلاف مستويات العمر والتعليم وهو الأكثر استخداما لدى الباحثين المبتدئين، ويتم التأكد من صدق الأداة الظاهري بعرض الاداة على مجموعة من المحكمين ويسمى صدق المحكمين. (ابو زايدة، ٢٠١٨: ١٥٢)

اظهرت نسبة الاتفاق على فقرات الاستبانة موافقة عالية، إذ بلغت اكثر من (٨٥٪) وهي النسبة التي اعتمدها الباحثين، إذ ذكرها بلوم وآخرون (١٩٨٣): لاسيما الدليل على الصدق الظاهري هي نسبة اتفاق المحكمين (٨٠٪) فأكثر. (بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ١٢٦)، إذ

تراوحت نسبة اتفاق المحكمين في هذه الاستبانة بين (٨٥٪ – ٩٠٪)، وتعد نسبة عالية جدًا، كما تم تعديل بعض الفقرات حسب آراء المحكمين ولم تحذف أي فقرة.

٢-صدق الاتساق الداخلي:

نقصد بصدق الاتساق الداخلي هو إيجاد معامل الإرتباط بين الأداء على كل مجال من مجالات المقياس والأداء على المقياس بأكمله ، فكلما ارتبط المجال بدرجة أعلى مع الدرجة الكلية للمقياس يعد أكثر جودة. (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٢٥)، و من أجل التحقيق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، قام الباحثين بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (٣٣) نزيلًا، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، جدول (٣)، بالاعتماد على برنامج SPSS.

جدول (٣)/ معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	0.536**	١١	0.573**
٢	0.506**	١٢	0.601**
٣	0.600**	١٣	0.586**
٤	0.611**	١٤	0.635**
٥	0.352*	١٥	0.610**
٦	0.561**	١٦	0.672**
٧	0.636**	١٧	0.573**

٨	0.665**	١٨	0.693**
٩	0.722**	١٩	0.367*
١٠	0.675**	٢٠	0.422*

دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥

** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (٣) إن معاملات الإرتباط كانت دالة إحصائيًا وذات درجات مقبولة، ولم تحذف أي فقرة من تلك الفقرات، إذ تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبانة (٠.٣٥٢ – ٠.٧٢٢).

٣- الثبات:

استخرج الباحثين الثبات بطريقة (ألفا – كرونباخ) لكل مجال من مجالات الاستبانة وللأداة ككل، وتستعمل هذه المعادلة حينما يكون للاستبانة بنود و تصحح ببساطة بوصفها صحيحة أو خاطئة، كما هو الحال في مقاييس الاتجاهات أو الاختبارات المقالية، فقد تأخذ درجة الفقرة واحدة من مدى للقيم كما هو الحال مثلا، في مقياس ليكرت الثلاثي الذي (استعمله الباحثين في استبانة بحثهم)، إذ يحصل الشخص على درجة من (١ الى ٣) استنادًا إلى البدائل التي صممها في استبانة بحثه، وعليه ستؤمن العديد من برامج الحاسوب الخاصة بالثبات كتلك الموجودة في برنامج (SPSS)، معامل ألفا – كرونباخ للثبات. (آري وآخرون، ٢٠١٣: ٣١٠)

كما ذكر أبو النصـــر (٢٠١٧)، إن انخفاض القيمة ثبات ألفا – كرونباخ للاســـتبانة عن (٠.٦٠) دليل على انخفاض الثبات الداخلي للاســـتبانة. (أبو النصـــر، ٢٠١٧: ١٩٧ – ١٩٨)، جدول (٤) يوضح قيم ثبات ألفا – كرونباخ.

جدول (٤)/ قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

ت	اسم المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	العوامل الذاتية	٥	٠.٧٨
٢	العوامل الاسرية	٥	٠.٧٤
٣	العوامل الاقتصادية	٥	٠.٧٩
٤	العوامل الاجتماعية	٥	٠.٨٠
المجموع		٢٠	٠.٧٨

يتضـح من الجدول (٤) أن معامل الثبات باسـتخدام ألفا – كرونباخ يمتاز بنسـبة مرتفعة في مجالات الاســـتبانة، فكان أعلى معامل (٠.٨٠) وأدنى معامل (٠.٧٤)، وقد أظهر معامل الثبات للاسـتبانة ككل (٠.٧٨)، وعليه نسـتطيع القول أن الاسـتبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات الذي يجعل الباحثين مطمئنين عند تطبيقها على عينة بحثهم الأساسية.

٤- تطبيق أداة البحث (الاستبانة):

بعد إكمال الإجراءات كافة، من إعداد الاســـتبانة إلى الخصـــائص الســـيكومترية، طبق الباحثين اسـتبانة بحثهم على عينة البحث الأسـاسـية والتي بلغت (٩٧) نزيلًا من المجتمع

الكلي، واستمر توزيع الاستبانة من تاريخ ٢٠٢٥/٢/٦ ولغاية ٢٠٢٥/٢/١٥، وتم إرسالها لجميع افراد العينة وتأكدوا من استلامها تحت إشراف العاملين في مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة المثنى، وبين الباحثين لأفراد العينة هدف الاستبانة وكذلك كيفية الإجابة عن فقراتها.

سادسا/ الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحثين الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا – كرونباخ، واختبار تي، واختبار انوفو الأحادي.

ولحساب العينة استخدم الباحثين معادلة ستيفن ثامبسون:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث إن:

N: حجم المجتمع

Z: ألدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠.٩٥) وتساوي (١.٩٦)

q: نسبة الخطأ وتساوي (٠.٠٥)

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (٠.٥٠)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيقدم الباحثون عرضًا تفصيليًا وتحليليًا لنتائج البحث التي سيتوصلون إليها في ضوء أهداف البحث من خلال اتباع سلسلة من الخطوات تتمثل بالاتي:

١- حسب الباحثون إجابات النزلاء لكل مؤشر من مؤشرات الاستبانة وفقًا للبدائل المعتمدة.

٢- اعتمد الباحثون على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وسائل إحصائية لتحديد أعلى فقرة في مجالات الاستبانة، إذ اعطى الباحثين قيم للبدائل وكما في الجدول (٥).

جدول (٥)/ درجات مقياس ليكرت لبدائل الاستبانة

البدائل	نعم	الى حد ما	كلا
الدرجة	٣	٢	١

١- سيحدد الباحثين اتجاه العينة = $\frac{\text{أكبر درجة} - \text{أقل درجة}}{\text{أكبر درجة}}$

٣ – ١ / ٣ = ٠.٦٦

في كل مرة نضيف قيمة (٠.٦٦) كي نحدد اتجاه العينة وكما يلي، جدول (٦):

جدول (٦)/ اتجاه العينة

الاتجاه	عالي	متوسط	منخفض
الفئة	٢.٣٤ – ٣	١.٦٧ – ٢.٣٣	١ – ١.٦٦

٣- سيرتب الباحثون جميع مؤشرات الاستبانة ضمن كل مجال من مجالات الاستبانة ترتيبًا تنازليًا من أعلى وسط حسابي إلى أقل وسط حسابي.

٤-اختبار (T-TEST) لعينتين مستقلتين، من أجل اختبار الفروق حسب متغير نوع السكن.

٥- اختبار (ANOVA) من أجل اختبار الفروق لمتغيرات العمر والتحصيل الدراسي.

أما مستوى الدلالة الإحصائية فجميع الاختبارات ستنفذ عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥).

كما يمكن تحديد متغيرات الدراسة في الآتي:

- المتغيرات المستقلة: (نوع السكن، العمر، التحصيل الدراسي).
- المتغيرات التابعة: استجابات عينة البحث لاستبانة الدراسة.

هدف البحث الاول: التعرف إلى العوامل المؤدية إلى ادمان المخدرات من وجهة نظر نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى

من أجل التحقق من هذا الهدف قام الباحثين بتطبيق الاستبانة على عينة بلغت (٩٧) نزيًلا، واستخرج اجاباتهم على كل مجال من مجالات الاستبانة التي بلغت (٤) مجالات وكما يأتي:

المجال الأول/ العوامل الذاتية: استخدم الباحثون قانون الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول كشف عن العوامل الذاتية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، في هذا المحور، وقد رتبت ترتيبًا تنازليًا. جدول (٧).

جدول (٧)/ نتائج مؤشرات العوامل الذاتية

ت	تسلسل الفقرة في المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	الرتبة
١.	٣	الشعور بالفراغ والوحدة	٢.٨١	٠.٥٠٧	٩٤٪	عالي	الاولى
٢.	٤	تظن أن المخدرات تزيد من القدرة الجنسية	٢.٦٦	٠.٥٩٣	٨٩٪	عالي	الثانية
٣.	٥	تظن ان المخدرات تحسن المزاج وتعطي النشاط	٢.٢٨	٠.٨١٣	٧٦٪	متوسط	الثالثة
٤.	١	تظن إن المخدرات رمز للقوة	١.٤٦	٠.٨٤٢	٤٩٪	منخفض	الرابعة

٥.	٢	حب التجربة والمغامرة	١.٣٣	٠.٧٠٣	٤٤٪	منخفض	الخامسة
	المجال ككل		٢.١١	٠.٦٩٢	٧٠٪	متوسط	

من خلال ملاحظة جدول (٧) يتضح أن فقرة **(الشعور بالفراغ والوحدة)** جاءت بالمرتبة الأولى إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٨١) وانحراف معياري بلغ (٠.٥٠٧) ونسبة مئوية بلغت (٩٤٪)، والفقرة **(تظن أن المخدرات تزيد من القدرة الجنسية)** جاءت بالمرتبة الثانية إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٦٦) وانحراف معياري بلغ (٠.٥٩٣) ونسبة مئوية بلغت (٨٩٪)، والفقرة **(تظن أن المخدرات تحسن المزاج وتعطي النشاط)** جاءت بالمرتبة الثالثة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٢٨) وانحراف معياري بلغ (٠.٨١٣) ونسبة مئوية بلغت (٧٦٪)، والفقرة **(تظن أن المخدرات رمز للقوة)** جاءت بالمرتبة الرابعة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (١.٤٦) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٤٢) ونسبة مئوية بلغت (٤٩٪)، والفقرة (**حب التجربة والمغامرة)** جاءت بالمرتبة الخامسة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (١.٣٣) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٠٣) ونسبة مئوية بلغت (٤٤٪).

المجال الثاني/ العوامل الأسرية: استخدم الباحثون قانون الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول كشف عن العوامل الاسرية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، في هذا المحور، وقد رتبت ترتيبًا تنازليًا. جدول (٨).

جدول (٨)/ نتائج مؤشرات العوامل الاسرية

ت	تسلسل الفقرة في المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	الرتبة
.٦	٣	القسوة الزائدة على الابناء	١.٨٧	٠.٩٥٣	٦٢٪	متوسط	الاولى
.٧	٤	كثرة المشاكل العائلية	١.٨٤	٠.٨٧٤	٦١٪	متوسط	الثانية
.٨	٢	انشغال الوالدين عن الابناء	١.٦٩	٠.٨٨٢	٥٦٪	متوسط	الثالثة
.٩	٥	انفصال (طلاق) الوالدين	١.٦٩	٠.٩١٧	٥٦٪	متوسط	الرابعة
.١٠	١	القدوة السيئة من قبل الوالدين	١.٦١	٠.٨٩٦	٥٤٪	منخفض	الخامسة
		المجال ككل	١.٧٤	٠.٩٠٥	٥٨٪	متوسط	

من خلال ملاحظة جدول (٨) يتضح أن فقرة (**القسوة الزائدة على الابناء**) جاءت بالمرتبة الأولى إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (١.٧٨) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٥٣) ونسبة مئوية بلغت (٦٢٪)، والفقرة (**كثرة المشاكل العائلية**) جاءت بالمرتبة الثانية إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (١.٨٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٧٤) ونسبة مئوية بلغت (٦١٪)،

والفقرة (**انشغال الوالدين عن الابناء**) جاءت بالمرتبة الثالثة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (١.٦٩) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٨٢) ونسبة مئوية بلغت (٥٦٪)، والفقرة (**انفصال (طلاق) الوالدين**) جاءت بالمرتبة الرابعة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (١.٦٩) وانحراف معياري بلغ (٠.٩١٧) ونسبة مئوية بلغت (٥٦٪)، والفقرة (**القدوة السيئة من قبل الوالدين**) جاءت بالمرتبة الخامسة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (١.٦١) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٩٦) ونسبة مئوية بلغت (٥٤٪).

المجال الثالث/ العوامل الاقتصادية: استخدم الباحثون قانون الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول كشف عن العوامل الاقتصادية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، في هذا المحور، وقد رتبت ترتيبًا تنازليًا. جدول (٩).

جدول (٩)/ نتائج مؤشرات العوامل الاقتصادية

ت	تسلسل الفقرة في المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	الرتبة
١١.	٥	انتشار تجار المخدرات والمروجين لها	٢.٦٦	٠.٧٢٠	٨٩٪	عالي	الاولى

١٢.	١	البطالة بين الشباب	٢.٤٩	٠.٨٣١	٨٣٪	عالي	الثانية
١٣.	٢	قلة الاموال لدى الاسرة	٢.٤٥	٠.٨١٧	٨٢٪	عالي	الثالثة
١٤.	٤	الدلال الزائدة نتيجة الدخل العالي للاسرة	٢.٣٦	٠.٨٣١	٧٩٪	عالي	الرابعة
١٥.	٣	انتشار المخدرات باسعار زهيدة في المجتمع	٢.٢٧	٠.٧٨٤	٧٦٪	متوسط	الخامسة
		المجال ككل	٢.٤٥	٠.٧٩٧	٨٢٪	عالي	

من خلال ملاحظة جدول (٩) يتضح أن فقرة (**انتشار تجار المخدرات والمروجين لها**) جاءت بالمرتبة الأولى إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٦٦) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٢٠) ونسبة مئوية بلغت (٨٩٪)، والفقرة (**البطالة بين الشباب**) جاءت بالمرتبة الثانية إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٤٩) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٣١) ونسبة مئوية بلغت (٨٣٪)، والفقرة (**قلة الاموال لدى الاسرة**) جاءت بالمرتبة الثالثة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٤٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٨١٧) ونسبة مئوية بلغت (٨٢٪)، والفقرة (**الدلال الزائدة نتيجة الدخل العالي للأسرة**) جاءت بالمرتبة الرابعة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٢٧) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٣١) ونسبة مئوية بلغت (٧٩٪)،

والفقرة (**انتشار المخدرات باسعار زهيدة في المجتمع**) جاءت بالمرتبة الخامسة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٢٧) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٨٤) ونسبة مئوية بلغت (٧٦٪).

المجال الرابع/ العوامل الاجتماعية: استخدم الباحثون قانون الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة البحث حول كشف عن العوامل الاجتماعية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، في هذا المحور، وقد رتبت ترتيبًا تنازليًا. جدول (١٠).

جدول (١٠)/ نتائج مؤشرات العوامل الاقتصادية

ت	تسلسل الفقرة في المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	الرتبة
١٦	١	الجهل نتيجة ترك المدرسة	٢.٦٤	٠.٧٦٦	٨٨٪	عالي	الاولى
١٧	٢	ابتكار اساليب اجتماعية للترويج من قبل تجار المخدرات	٢.٦٤	٠.٧٦٦	٨٨٪	عالي	الثانية

١٨.	٤	مرافقة اصحاب السوء والسوابق في التعاطي	٢.٥٧	٠.٨٠٢	٨٦٪	عالي	الثالثة
١٩.	٥	السفر للعمل بعيدًا عن الاسرة	٢.٥٧	٠.٧٨٩	٨٦٪	عالي	الرابعة
٢٠.	٣	عدم متابعة الوالدين لأبنائهم والسهر لوقت متأخر خارج البيت	٢.٥٣	٠.٨١٨	٨٤٪	عالي	الخامسة
		المجال ككل	٢.٥٩	٠.٧٨٨	٨٦٪	عالي	

من خلال ملاحظة جدول (١٠) يتضح أن فقرة (**الجهل نتيجة ترك المدرسة**) جاءت بالمرتبة الأولى إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٦٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٦٦) ونسبة مئوية بلغت (٨٨٪)، والفقرة (**ابتكار أساليب اجتماعية للترويج من قبل تجار المخدرات**) جاءت بالمرتبة الثانية إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٦٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٦٦) ونسبة مئوية بلغت (٨٨٪)، والفقرة (**مرافقة أصحاب السوء والسوابق في التعاطي**) جاءت بالمرتبة الثالثة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٥٧) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٠٢) ونسبة مئوية بلغت (٨٦٪)، والفقرة (**السفر للعمل بعيدًا عن الأسرة**)

جاءت بالمرتبة الرابعة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٥٧) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٨٩) ونسبة مئوية بلغت (٨٦٪)، والفقرة (**عدم متابعة الوالدين لأبنائهم والسهر لوقت متأخر خارج البيت**) جاءت بالمرتبة الخامسة إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢.٥٣) وانحراف معياري بلغ (٠.٨١٨) ونسبة مئوية بلغت (٨٤٪).

حلل الباحثون مؤشرات الاستبانة للتعرف على العوامل المؤدية لإدمان المخدرات من وجهة نظر نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، إذ استخرجوا الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات الاستبانة وللاستبانة ككل، وكانت النتائج كما في الجدول (١١).

جدول(١١)/ نتائج مجالات استبانة الدمج المجتمعي ككل

ت	تسلسل المجال في الاستبانة	المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
١.	٤	العوامل الاجتماعية	٢.٥٩	٠.٧٨٨	٨٦٪	الاولى
٢.	٣	العوامل الاقتصادية	٢.٤٥	٠.٧٩٧	٨٢٪	الثانية
٣.	١	العوامل الذاتية	٢.١١	٠.٦٩٢	٧٠٪	الثالثة
٤.	٢	العوامل الاسرية	١.٧٤	٠.٩٠٥	٥٨٪	الرابعة
		الاستبانة ككل	٢.٢٢	٠.٧٩٥	٧٤٪	

يتبين من الجدول رقم (١١) الآتي:

١. مجال العوامل الاجتماعية جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٥٩) وانحراف معياري (٠.٧٨٨) وبنسبة مئوية قدرها (٨٦٪).

٢. مجال العوامل الاقتصادية جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٤٥) وانحراف معياري (٠.٧٩٧) وبنسبة مئوية قدرها (٨٢٪).

٣. مجال العوامل الذاتية جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.١١) وانحراف معياري (٠.٦٩٢) وبنسبة مئوية قدرها (٧٠٪).

٤. مجال العوامل الأسرية جاء بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (١.٧٤) وانحراف معياري (٠.٩٠٥) وبنسبة مئوية قدرها (٥٨٪).

٥. اما بالنسبة للاستبانة ككل كان المتوسط الحسابي (٢.٢٢) وانحراف معياري (٠.٧٩٥) وبنسبة مئوية قدرها (٧٤٪).

هدف البحث الثاني: التعرف إلى العوامل المؤدية إلى إدمان المخدرات وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (نوع السكن، العمر، التحصيل العلمي).

أ-اختبار :T-TEST

لعينتين مستقلتين لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق (T-TEST) سيستخدم الباحثون اختبار (12). بين متوسطين حسابيين تبعًا لمتغير نوع السكن، الجدول

جدول (١٢)/ يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متغير نوع السكن

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
مدينة	٥٧	٣٠.٨٠	١.٩٠٤	٩٥	٠.٩٣٦	١.٩٨٥	غير دال
ريف	٤٠	٢٩.٥٠	١.٨٠٦				

يتضح من الجدول (١٢) أن المتوسط الحسابي لنوع السكن في المدنية بلغ (٣٠.٨٠) والمتوسط الحسابي لنوع السكن في الريف بلغ (٢٩.٥٠)، بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٣٦٦) أما الجدولية فقد بلغت (١.٩٨٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٩٥)، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية، يمكننا القول إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع السكن.

أ- اختبار ANOVA:

سيستخدم الباحثون اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) من أجل اختبار الفروق تبعًا لمتغيرات (العمر، والتحصيل الدراسي)، الجدولان (١٣) و (١٤).

جدول (١٣)/ يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار فروق المتوسطات تبعًا لمتغير (العمر)

التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٣.٠٣٤	٨	٠.٤٤١	٠.٦٩١	٣.٠٩٣	غير دال
داخل المجموعات	٣٩.٨٠٩	٨٨	٠.٥٤٣			
المجموع	٤٢.٨٤٣	٩٦				

يتضـــح من الجدول (١٣) أن متوســـط المربعات بين المجموعات الثلاثة بلغ (٠.٤٤١) ومتوســـط المربعات داخل المجموعات الثلاثة بلغ (٠.٥٤٣)، بينما بلغت القيمة (ف) المحســـوبة (٠.٦٩١) أما الجدولية فقد بلغت (٣.٠٩٣) عند مســـتوى دلالة (٠،٠٥)، ولما كانت القيمة (ف) المحســـوبة أقل من القيمة ف الجدولية، يمكننا القول إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة لمتغير العمر.

جدول (١٤)/ يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار فروق المتوسطات تبعًا لمتغير (التحصيل الدراسي)

التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٩.٨٧٧	٨	١.٠٠٩	٠.٦٨	٢.٣١٥	غير دال
داخل المجموعات	٢٠٠.١٠١	٨٨	٢.٩٥٨			
المجموع	٢٠٩.٩٧٨	٩٦				

يتضـــح من الجدول (١٤) أن متوســـط المربعات بين المجموعات الثلاثة بلغ (١.٠٠٩) ومتوســـط المربعات داخل المجموعات الثمانية بلغ (٢.٩٥٨)، بينما بلغت القيمة (ف) المحســـوبة (٠.٦٨٠) أما الجدولية فقد بلغت (٣.٠٩٣) عند مســـتوى دلالة (٠،٠٥)، ولما كانت القيمة (ف) المحســـوبة أقل من القيمة ف الجدولية، يمكننا القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة لمتغير التحصيل الدراسي.

الفصل الخامس

اولا/ الاستنتاجات:

١- فقدان سلطة الأب التربوية والتأديبية وما ينتج عنها من تفكك أسري وكثرة المشاكل وانفصال الأبوين، ليكون الابناء علاقات ذات الطبيعة المستقلة التي تختلف عن العلاقات الأسرية.

٢- وجود أوقات فراغ كبيرة لدى الشباب وعدم استغلاله في أمور مفيدة كالالتحاق بوظيفة مثلًا أو انشطة تعليمية ورياضية أو إدارة مشروع معين، أو مشاركة في خدمة المجتمع من خلال التطوع في منظمات المجتمع المدني.

٣- رفقاء السوء سبب كبير في إدمان الشباب على المخدرات، من خلال الشلل والتجمعات التي تحتوي على رفقاء منحرفين، إذ يتأثر الشباب بهؤلاء الأصدقاء فتصبح لديهم الرغبة في تقليدهم أو مجاملتهم بقبول المخدر، أو التظاهر بالشجاعة والتفاخر بالرجولة.

ثانيا/ التوصيات:

١- الاهتمام بالتربية الأسرية الصالحة القائمة على التمسك بمبادئ الدين والأخلاق الفاضلة وما يسود الأسرة من جو عاطفي ومحبة وصلاح واستقامة وتعاون ومتى ما صلحت الأسرة صلح المجتمع.

٢- مضـــاعفة الجهود الحكومية في ســـبيل تحســـين الأحوال العامة للشـــباب وخاصـــة الاقتصادية والمعيشية وتهيئة فرص عمل للقضاء على أوقات الفراغ لديهم.

٣- التوســـع في إنشـــاء مراكز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات وتزويدها بالأخصـــائيين النفســـيين والاجتماعيين وتشـــجيع المتعاطين على العلاج بها، ويعتمد نجاح هذه المراكز بابتعادها تماما عن الطابع الشـــرطوي، بحيث يطمأن من يقدم على العلاج أنه لن يكون مراقبًا من أجهزة الشرطة.

ثالثا/ المقترحات:

١- إجراء دراسة عن العوامل المؤدية للإدمان على نزلاء مراكز تأهيل أخرى.

٢- اجراء دراسة عن العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية لإدمان المخدرات.

٣- أجراء دراسة عن تأثير البطالة والفراغ على إدمان الشباب.

المصادر:

أولا/ المصادر العربية:

١.أبو النصـــر، مدحت محمد، (٢٠١٧): مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

٢.ابو زايدة، حاتم، (٢٠١٨): مناهج البحث العلمي، ط٢، دار الكتب، دمشق، سوريا.

٣.آري، دونلاد وآخرون، (٢٠١٣): مقدمة للبحث في التربية، ترجمة: سعد الحسيني، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

٤.بسيوني، فؤاد، (١٩٨٨): الحقيقة والخيال في ظاهرة انتشار وادمان المخدرات، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

٥.بلوم، بنيامين وآخرون، (١٩٨٣): تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة: محمد أمين المفتي وآخرون، دار مكدوجيل للنشر، القاهرة، مصر.

٦.جمهورية العراق، قانون المخدرات و المؤثرات العقلية رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧، جريدة الوقائع العراقية، وزارة العدل، العدد ٤٤٤٦، بغداد، العراق.

٧.الخطيب، محمد، (١٩٩٠): حكم تناول المخدرات والمفترات، مجلة الهداية، وزارة العدل والشؤون الاسلامية، العدد١٥٢، المجلد ١٣، المنامة، البحرين.

٨.الدبس، رنيا ضيف الله والعضايلة، لبنى مخلد، (٢٠١٩): العوامل المؤدية لإدمان الشباب على المخدرات، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية، المجلد ٢٧، العدد ١، عمان، الاردن .

٩.الدوسري، فهد بجاد شافي، (٢٠١٢): دور وسائل الاعلام الكويتية في الوقاية من الادمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام/ جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.

١٠.زيتون، مصـــطفى الهادي، (٢٠١٩): العوامل المؤدية للإدمان وطرق علاجه، مجلة الاســتاذ، تصــدر عن نقابة اعضــاء هيئة التدريس الجامعي/ جامعة طرابلس، العدد ١٧، طرابلس، ليبيا.

١١.سليم، سلوى علي، (١٩٨٩): الاسلام والمخدرات، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر .

١٢.سويف، مصطفى، (١٩٩٦): المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، عالم المعرفة، الكويت، الكويت.

١٣.العزاوي، رحيم، (٢٠٠٧): مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنشـــر والتوزيع، بغداد، العراق.

١٤.عمر، ســـيف الاســـلام، (٢٠٠٩): الموجز في منهج البحث العلمي، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

١٥.عمر، محمود وآخرون، (٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٦.عوني، عدنان حسين، (٢٠٠١): سلبيات المخدرات، مركز البحوث والدراسات/ جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، السعودية.

١٧.مجلس الوزراء العراقي، (٢٠٢٣): الجلسة الاعتيادية رقم (٤٧) السابعة والاربعون، منشور فيس بوك/https://www.facebook.com/share/p/15KVdP82uG .

١٨.المحمودي، محمد، (٢٠١٩): مناهج البحث العلمي، ط٣، دار الكتب للنشر والتوزيع، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

١٩.مصيقر، عبد الرحمن، (١٩٨٥): الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي، شركة الربيعان، المنامة، البحرين.

ثانيا/ المصادر الانجليزية:

1- Thompson, Steven k., (2012): ***Sampling*** ,Third Edition .

2- United Nations, (2025): ***Conferences / Drugs***, Website. https://www.un.org/en/conferences/drug

3- World Health Organization, (2014): ***Preventing drug use among children and adolescents: A research – based guide***, Geneva: WHO Press.